Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 11, 2026, 12027

Deanship of Scientific Research

The Role of the Doha Historical Dictionary in Monitoring the Development of the Meaning of Terms Within Various Terminological Fields: Applied Models

Mariam Bader Shaaban*

Department of Arabic Language, Jinan University, Tripoli, Lebanon

Received: 2/6/2025
Revised: 4/4/2025
Accepted: 20/8/2025
Published online: 18/8/2026

* *Corresponding author:*
mariam.chaaban.87@gmail.com

Citation: Shaaban, M. B. (2026). The Role of the Doha Historical Dictionary in Monitoring the Development of the Meaning of Terms Within Various Terminological Fields: Applied Models. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(11), 12027.
https://doi.org/10.35516/Hum.2026.12027

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This study examined and analyzed a number of terms from various terminological fields as documented in the Doha Historical Dictionary. It aimed to demonstrate the dictionary's role in monitoring these terms with respect to their semantic and chronological development, their occurrence in textual evidence, and the connection between technical connotations and linguistic meanings. It also tracked the development of meanings from general linguistic to specific technical usage.

Methods: A descriptive–analytical approach was adopted, beginning with definitions related to the historical dictionary and terminology, followed by analysis of terms extracted from the Doha Historical Dictionary to reach the study's objectives.

Results: The findings showed that the Doha Historical Dictionary has been valuable in identifying terms used across different fields of knowledge, each indicating a domain-specific aspect. It revealed the historical development of these terms, distinguishing between earlier and later usages, and clarified how meanings shifted from general linguistic connotations to technical connotations. The dictionary also provided textual evidence that illustrated how terms appeared in Arabic sources.

Conclusions: The Doha Historical Dictionary plays a significant role in monitoring terms semantically, historically, and contextually. It serves as a rich corpus for linguistic studies and supports scholarly work in the field of terminology.

Keywords: historical dictionary, Doha Dictionary, semantic evolution, terminology, linguistic studies

دور معجم الدوحة التاريخي في رصد تطوّر دلالة المصطلحات ضمن المجالات المصطلحيّة المتعدّدة (نماذج تطبيقيّة)

مريم بدر شعبان*

قسم اللغة العربيّة وآدابها، كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة الجنان، طرابلس، لبنان

ملخّص

الأهداف: تتناول هذه الدراسة عددًا من المصطلحات المستخدمة في مجالات مصطلحيّة عدّة بالدرس والتحليل وفق ورودها في معجم الدوحة التاريخي، وتهدف إلى إظهار دور المعجم التاريخي في رصد تلك المصطلحات من حيث تطوّرها دلاليًّا وزمنيًّا وكيفيّة ورودها في الشواهد النصيّة، وبيان الارتباط بين الدلالات الاصطلاحيّة والمعاني اللغويّة للمصطلح الواحد، مع رصد تطوّر معاني المصطلح من اللغوي العامّ إلى الاصطلاحيّ الخاصّ.

المنهجية: اتُّبِعَ المنهج الوصفي التحليلي للعمل في هذه الدراسة من خلال عرض التعريفات المرتبطة بالمعجم التاريخي والمصطلح، ثمّ بيان دلالات المصطلحات المستخرجة من معجم الدوحة التاريخي وتحليلها للتوصّل إلى النتائج المرجوّة.

النتائج: خلصت هذه الدراسة إلى نتائج أبرزها: أنّ معجم الدوحة التاريخي قد أفاد في معرفة المصطلحات التي يمكن استخدامها في مجالات معرفيّة مختلفة لتدلّ في كلّ مجالٍ على جانبٍ يختصّ به؛ إذ بيّن المعجم كيفيّة تطوّر هذه المصطلحات تاريخيًّا، وميّز بين السابق واللاحق منها من حيث الاستخدام، وأوضح كيفيّة تطوّر معاني المصطلحات من الدلالات اللغويّة العامّة إلى الدلالات الاصطلاحيّة، وأورد شواهد تفيد في إيضاح كيفيّة ورود المصطلح في النصوص العربيّة.

الخلاصة: يؤدّي المعجم التاريخي دورًا بارزًا في رصد المصطلحات دلاليًّا وتاريخيًّا وسياقيًّا، ويصلح مدوّنةً للدراسات اللغويّة المرتبطة بهذا المجال المعرفيّ الهامّ.

الكلمات الدالة: المعجم التاريخي، معجم الدوحة، تطوّر الدلالة، المصطلح، المجال المصطلحي.

مقدّمة

لم تكن فكرة صناعة معجم تاريخيّ موجودةً قديمًا لا عند العرب ولا عند غيرهم من الأمم على حدٍّ سواء، ولم يهتمّ العرب قديمًا بالتأريخ للغة فلم يصنعوا معجمًا تاريخيًّا. وعرف العصر الحديث عددًا من الجهود المبذولة بهدف وضع معجم تاريخي يجمع مفردات العربيّة ويؤرّخ لها ويرصد تطوّرها الدلالي، واستمرّت هذه الجهود إلى أن تكلّلت بالنجاح فصدرت المرحلتان الأوليان من معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة، وانتهى العمل في المعجم التاريخي للغة العربيّة-الشارقة.

وممّا لا شكّ فيه أنّ محتوى المعجم التاريخي يمثّل مدوّنة مهمّة للبحث والدراسة على مختلِف الأصعدة البحثيّة اللغويّة، وتعدّ المصطلحات من أبرز المجالات التي يمكن أن تشملها الدراسات؛ فالمصطلحات هي الباب الذي يمكن الولوج عبره إلى مفاهيم العلوم للوقوف على ما يرتبط بها من نقاط ومسائل.

وممّا يُظهر أهمّيّة دراسة المصطلح وتطوّره في المعجم التاريخي الدراسات السابقة التي دارت حول هذا الأمر، ومنها الدراسات الآتية:

- العماري، ع. (2025). *معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة تحوّلات المعنى والاستثمار في مجالات اللسانيّات التطبيقيّة*. (ط1). الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع؛ وقد حوى هذا الكتاب مجموعةً من الأبحاث التي تظهر دور المعجم التاريخي في الدرس اللغوي المصطلحي، ومن هذه الأبحاث: "نحو معجم تاريخي مختصّ للمصطلح الصوتي العربي من خلال معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة"، "آليّات استثمار معجم الدوحة التاريخي في صناعة معجم لمصطلحات علم الأنواء عند العرب (دراسة في آليّات البناء ونقد المنهج)"، "لمحة عن المصطلح الصوفي في معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة".
- قدادا، ن. (2023). المصطلح العلمي في المعجم التاريخي الغربي؛ المعجم الإنكليزي أوكسفورد نموذجًا. *المجلّة العربيّة لعلم الترجمة*، 2(5)، 28-40؛ وقد هدفت هذه الدراسة إلى رصد خصائص البناء المعجمي المعتمد في معالجة المصطلحات العلميّة داخل المعاجم التاريخيّة الغربيّة من خلال معجم أوكسفورد الإنكليزي بشكلٍ خاصّ، مع التركيز على أربعة مستويات مرتبطة بالمصطلحات من حيث: أسباب اختيارها، وطرق ترتيبها، ونوعيّة التعريف المعتمد فيها، والوسوم المرتبطة بها.
- جميعي، ع. (2022). التطوّر الدلالي لمفاهيم المصطلحات الطبيّة التراثيّة في المعاجم اللغويّة العربيّة. *مجلّة اللسانيّات التطبيقيّة*، 6(2)، 296-316؛ وقد هدفت هذه الدراسة إلى رصد تطوّر مفاهيم عيّنة من المصطلحات المرتبطة بالمجال الطبّي والواردة في عددٍ من أشهر الكتب التراثيّة المؤلّفة في هذا المجال (مثل "الحاوي" و"القانون")، وجاء هذا الرصد معتمدًا على ما ورد في معجم الدوحة التاريخي وعدد من المعاجم اللغويّة العربيّة العامّة القديمة (مثل "العين" و"جمهرة اللغة" و"المحكم والمحيط الأعظم" و"لسان العرب") والحديثة (مثل "المعجم الوسيط").

وبذلك، جاءت هذه الدراسة لتسير على منوال ما سبقها من دراسات وتُبرز دور المعجم التاريخي في رصد تطوّر دلالة مجموعة من المصطلحات التي يمكن أن تُستخدم في مجالات مصطلحيّة عدّة بحيث تدلّ في كلّ مجالٍ على جانبٍ يختصّ به، ليظهر من خلال الدرس كيفيّة ورود هذه المصطلحات في المعجم التاريخي من حيث ترتيب ظهورها واستخدامها تاريخيًّا وتردّد دلالاتها بين اللغوي والاصطلاحي، وارتباط دلالاتها الاصطلاحيّة المعروضة في المعجم التاريخي بالمعاني اللغويّة، وعرض نماذج من الشواهد التي وردت فيها هذه المصطلحات وذكرها المعجم.

وقد اعتُمِدَ المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة التي شملت جزءًا نظريًّا أوضح مفهوم المعجم التاريخي عامّةً، ثمّ عرّف بمعجم الدوحة التاريخي بشكلٍ خاصّ مع التعريف بالمصطلح والمجال المصطلحي، وكيفيّة تعامل معجم الدوحة مع المصطلحات. ثمّ جاءت الدراسة التطبيقيّة التي تناولت بالعرض والتحليل عددًا من المصطلحات المستخدمة في مجالات مصطلحيّة متعدّدة.

التعريف بالمعجم التاريخي

ممّا ورد في تعريف المعجم التاريخي أنّه "قاموس مؤرّخ لظهور الألفاظ لأوّل مرّة في نصٍّ من النصوص، ولتطوّر دلالاتها عبر التاريخ بحسب ما تُظهره النصوص أيضًا" (ابن مراد، 2023: ص127). وأنّه "نوعٌ من المعاجم يُعنى بتاريخ الألفاظ مبنًى ومعنًى، ويتتبّع تطوّرها وتغيّرها وسباتها وانقراضها، منذ أقدم ظهور مسجّل لها حتّى يومنا هذا" (القاسمي، 2023: ص163).

"ويتحدّد مفهوم المعجم التاريخي للغة العربيّة في كونه مؤلّفًا صناعيًّا يضمّ عددًا من مفردات اللغة العربيّة الفصيحة ويتضمّن تعاريف مفردات هذه اللغة كما هي مستعملة بدلالتها الأولى وفق تاريخ زمني محدّد ومضبوط" (الهاشمي، 2025: ص599).

وإنّ طبيعة المعجم التاريخي للغة العربيّة تتمثّل بكونه معجمًا مفتوحًا يمكن أن يستقبل التعليقات والتعديلات على محتواه في أيّ وقت، ويمكن تاليًا إغناء محتواه وإضافة ما ينبغي إضافته (البوشيخي وآخرون، 2014: ص23). فأمّا هدف هذا المعجم فيتمثّل "بإثبات اللفظ ودلالته الأولى، والتغيّرات الدلاليّة الطارئة عليه على مرّ العصور، معزّزةً بالنصوص الدالّة عليها، موثّقةً بالمعلومات الضروريّة" (السابق: ص23).

يُشار إلى أنّ فكرة صناعة معجم تاريخيّ لم تكن موجودةً قديمًا لا عند العرب ولا عند غيرهم من الأمم على حدٍّ سواء، والسبب في ذلك عدم توافر

الشروط الضروريّة لإنجاز هذا النوع من المعاجم (حمزة، 2023: ص35). ولم يكن لدى العرب قديمًا اهتمام بالتأريخ للغة فلم يصنعوا معجمًا تاريخيًّا. أمّا في العصر الحديث، فقد تأسّست المجامع اللغويّة، وعرف العصر نهضةً في مجالات التأليف والترجمة مع الاهتمام بالعلوم اللغويّة الحديثة، فبرزت جهودٌ هدفت إلى رَفْد اللغة العربيّة بمعجم تاريخي، ومن هذه الجهود معجم المستشرق الألماني أوغست فيشرAugust Fischer (1949) الذي كان من أوائل أعضاء مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة، لكنّ العمل في معجمه لم يكتمل، والمشروع التونسي للمعجم التأريخي العربي (متع) الذي جرى العمل عليه مدّةً من الزمن ثمّ توقّف، والمعجم الكبير الذي يعمل مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة على إنجازه، وما زال العمل جاريًا على إتمامه إلى الآن، لكنّه، وعلى الرغم من أنّه يحوي بعض الخصائص التأريخيّة كالعناية بتأثيل الجذور وردّ المقترضات إلى اللغات التي جاءت منها، إلّا أنّه لم تتوافر فيه كلّ خصائص المعجم التاريخي، من ذلك عدم اعتماده على مدوّنة نصّيّة متوازنة من حيث الزمان والمكان والمجال العلمي، وعدم تأريخه لاستعمال الألفاظ وتطوّر دلالاتها (موقع معجم الدوحة: مقدّمة المعجم-الفصل الأوّل).

وقد استمرّت الجهود والمحاولات لإنجاز معجم تاريخي عامّ للغة العربيّة إلى أن تحقّق ذلك من خلال ظهور أوّل معجمين تاريخيّين للغة العربيّة، يمثّل الأوّلَ منهما المعجم التاريخي للغة العربيّة الذي أشرف على إنجازه اتّحاد مجامع اللغة العربيّة العلميّة، مع تكفّل مجمع الشارقة للغة العربيّة بمتطلّباته العلميّة والماديّة، وانتهى العمل فيه عام 2024 (موقع المعجم: عن المعجم/ أخبار المعجم). ويمثّل الثانيَ معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة.

معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة

يعدّ المعجم مشروعًا تبنّى العمل فيه المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بدعمٍ مادّي من دولة قطر. ويُشرف على العمل مجلس علمي وهيئة تنفيذيّة ودوائر تخصّصيّة تضمّ مجموعةً من العلماء والخبراء اللغويّين والحاسوبيّين ذوي الخبرات الواسعة من مختلِف الدول العربيّة: من قطر، والسعوديّة، والإمارات، والكويت، وعمان، واليمن، والأردن، وفلسطين، وسوريا، ولبنان، ومصر، والعراق، والسودان، وليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا. جرى الإعلان عن إطلاق المشروع في الدوحة عام 2013م، وبدأ العمل على إنجاز المرحلة الأولى من مراحل المشروع من أقدم نصٍّ عربي إلى سنة 200هـ من خلال جمع مصادر المرحلة وتوثيقها وتأريخها وترتيبها وحوسبتها وربط عناوينها بمصادرها الرقميّة، وانتهى العمل في هذه المرحلة ونُشرَت مداخلها ومدوّنتها عبر بوّابة إلكترونيّة أتيحت للجمهور سنة 2018م، ونُشرت كذلك مداخل المرحلة الثانية إلى حدود سنة 500هـ وذلك نهاية كانون الأوّل سنة 2022م. والعمل في المعجم ما زال مستمرًّا إلى اليوم من أجل استكمال بناء المداخل المعجميّة وإنجاز المرحلة الثالثة المفتوحة والممتدّة من سنة 501هـ حتّى العصر الحاضر ليكتمل البناء (موقع معجم الدوحة: مقدّمة المعجم-الفصلان الأوّل والثاني).

ورد في تعريف معجم الدوحة أنّه "معجم لألفاظ اللغة العربيّة، يسجّل تواريخ استعمالها بدلالاتها الأولى، وتواريخ تحوّلاتها البنيويّة والدلاليّة، مع تحديد مستعملها، وتعزيز ذلك بالشواهد الموثّقة. وبهذا التحديد، يخرج من دائرة معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة كلّ المعلومات التي لا تتعلّق تعلّقًا مباشرًا بتاريخ الألفاظ ودلالاتها. فليس المقصود وضع موسوعة لغويّة توغل في سرد المعلومات الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والبلاغيّة التي تحتملها الوحدة المعجميّة، حتّى إن روعي في سردها الترتيب التاريخي؛ لأنّ عملًا من هذا القبيل يتجاوز موضوع المعجم التاريخي، ويحيد عن الهدف المتوخّى منه. وسمّي هذا المعجم معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة؛ لرعاية دولة قطر له، ووجود مقرّه في الدوحة" (موقع معجم الدوحة: الدليل المعياري للتحرير المعجمي).

ويمتاز معجم الدوحة التاريخي بميزاتٍ وخصائص منها أنّه معجمٌ مفتوح؛ إذ يستطيع العلماء والباحثون أن يعلّقوا على أيّ عنصر من عناصر المدخل المعجمي، ويشاركوا في عمليّات التحديث والإغناء لمادّة المعجم. ومعجم الدوحة معجمٌ سياقيّ يُعنى بدلالات الألفاظ وفق السياقات التي تُذكر فيها، ويهتمّ المعجم بذكر كلّ لفظ مصحوبًا بدليل الاستعمال والشاهد النصّي المؤرّخ. ويورد الألفاظَ ذاكرًا تاريخ استخدامها ومعتمدًا التاريخين الهجري والميلادي. ويعتمد المعجم في عمله على عددٍ من المصادر الموثّقة التي اعتُمِدَت في بناء مدوّنة المعجم وتوثيق شواهده، هذه المدوّنة التي تمثّل مصدر الاستشهاد في المعجم وتحوي نصوص التراث العربي المدوّن والممتدّ عبر المراحل الزمنيّة المتعاقبة للغة. ويجري تنفيذ المعجم والعمل في مراحله المختلفة اعتمادًا على أحدث التقنيّات الحاسوبيّة (موقع معجم الدوحة: كلمة المعجم/ مقدّمة المعجم/ الدليل المعياري).

المصطلح والمجال المصطلحي

أصل لفظ "المصطلح" مادّة "صلح"، وهو مصدر ميمي للفعل "اصطلح" (حجازي، د.ت.: ص7)؛ جاء في "تاج العروس": "الاصطلاح: اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص" (الزبيدي، 1969: 551/6). وورد في "المعجم الوسيط": "اصطلح القوم على الأمر: تعارفوا عليه واتّفقوا... الاصطلاح: ... اتّفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكلّ علمٍ اصطلاحاته" (عطيّة وآخرون، 2011: ص539).

ومن حيث التعريف المصطلحي للفظ "المصطلح" أو "الاصطلاح" قديمًا، ورد أنّ "الاصطلاح: إخراج اللفظ من معنًى لغويّ إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتّفاق طائفةٍ على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح إخراج الشيء عن معنًى لغويّ إلى معنًى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معيّن بين قومٍ معيّنين" (الجرجاني، 2003: ص32).

أمّا حديثًا، فورد في تعريف "المصطلح" أنّه: "لفظ موضوعيّ اتّخذه الباحثون والعلماء لتأدية معنًى معيّن يوضح المقصود" (التونجي، 1999: 797/2). وجاء كذلك أنّ "المصطلح" هو "كلّ وحدة (لغويّة) دالّة مؤلّفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعدّدة (مصطلح مركّب)، وتسمّي مفهومًا محدّدًا

بشكل وحيد الوجهة داخل ميدانٍ ما" (القاسمي، 1985: ص215).

ممّا سبق، يمكن القول إنّ "المصطلح" أو "المصطلحات" تمثّل ما يتّفق عليه العلماء والباحثون في علمٍ من العلوم ويتواضعون على استخدامه من ألفاظٍ مفردة أو مركّبة لتكون دالّةً على مختلِف الجوانب المرتبطة بذلك العلم.

وفيما يرتبط بالمجال المصطلحي، ومن خلال معنى لفظ "المجال" الدالّ على الحقل أو الميدان أو النطاق (عمر وآخرون، 2008: 424/1)، يُمكن القول إنّ المراد بالمجال المصطلحي الحقل أو الميدان أو النطاق المعرفي الذي ينتمي إليه مصطلح أو مجموعة من المصطلحات الخاصّة بعلمٍ من العلوم.

وللمصطلح أهمّيّته ودوره في فهم العلوم ودراستها؛ إذ إنّ "مفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومصطلحات العلوم ثمارها القصوى، فهي مجمع حقائقها المعرفيّة وعنوان ما به يتميّز كلّ واحدٍ منها عمّا سواه. وليس من مسلكٍ يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية" (المسدّي، د.ت.: ص11). ثمّ إنّ "المصطلح أداة البحث ولغة العلم، وهو جزءٌ من المنهج، ولا يستقيم منهجٌ إلّا إذا قام على مصطلحات دقيقة" (عبد العزيز، 2002: ص9).

المصطلح في معجم الدوحة

اعتنى معجم الدوحة التاريخي بمسألة المصطلحات، واهتمّ بتسجيل تطوّر دلالات المصطلحات المختلفة وتغيّر هذه الدلالات عبر الزمن. وقد استقى المعجم المصطلحات من مصادر المجالات المعرفيّة المتنوّعة؛ كعلوم القرآن وقراءاته، وعلوم الحديث، والفقه، وعلوم الفلسفة والمنطق، والتصوّف، والتاريخ، والعلوم اللغويّة والأدبيّة كعلم الأصوات والنحو والصرف، وفقه اللغة، واللسانيّات، والعَروض والقوافي، وعلم الفلك، وعلم الطبّ والصيدلة وغير ذلك (موقع معجم الدوحة: مقدّمة المعجم-الفصل الخامس).

ووضع المعجم ضوابط لتحرير المصطلحات وتنبيهاتٍ ينبغي أخذها في الحسبان عند التعامل مع المصطلحات المختلفة، ومن هذه الضوابط والتنبيهات ما يأتي:

- "... يخضع تحرير المصطلحات للمنهجيّة المتّبعة في تحرير الألفاظ العامّة.
- يعدّ مصطلحًا في المعجم كلّ وحدة معجميّة تدلّ على مفهوم في حقل معرفي محدّد.
- ... يوضع لكلّ مصطلح في المعجم تعريف مفهومي مختلف عن التعريف اللغوي العامّ.
- ... يُراعى التطوّر المفهومي الحادث في المصطلح مفردًا كان أو مركّبًا.
- ... إذا ورد المصطلح مصحوبًا بشرح أو تعريف في مصدره الأصلي، يُحتفظ بتعريفه.
- إذا ورد المصطلح دون تعريف، يجتهد المحرّر في صياغة تعريف مناسب له، يعكس مفهومه المستعمَل به في سياقه ونصّه وتاريخه، ويستعين بما ورد في كتب العلم المنتمية إلى المرحلة، والكتب المتخصّصة، والمعاجم الاصطلاحيّة.
- ... إذا دلّ المصطلح على مفهومين مختلفين في علمين اثنين أو أكثر، يُخصّص لكلّ مصطلح جذاذة مستقلّة.
- إذا تغيّر مفهوم المصطلح في العلم الواحد، تُبنى له جذاذة مستقلّة.
- ... الغالب أن يرد المصطلح اسمًا أو مصدرًا، ولا يوسم الفعل أو المشتقّ بمصطلح إلّا إذا دلّ على خصوصيّة مفهوميّة.
- ... إذا دلّ اللفظ الوارد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي على مفهوم في حقل من حقول علوم الشريعة: كالفقه وعلم الحديث وعلم أصول الفقه وغيرها، يوسم بـ"مصطلح"، ويعيّن الحقل الذي ينتمي إليه.
- ... التأكّد من حضور المعنى اللغوي للفظ قبل تحوّله إلى مصطلح، ما دام له حضور سابق في اللغة العامّة.
- ينبغي تجنّب عدّ الألفاظ مصطلحات، اعتمادًا على مفهومها الراهن في العلوم؛ لأنّ ذلك يخلّ بمبدأ التطوّر التاريخي لدلالة الألفاظ" (موقع معجم الدوحة: الدليل المعياري-سادسًا).

الدراسة التطبيقيّة

تتّخذ هذه الدراسة من معجم الدوحة التاريخي مدوّنةً لها، وسيجري من خلالها تتبّع المصطلحات في مجالات مصطلحيّة مختلفة والتركيز على نماذج من المصطلحات، هي تلك التي يمكن أن تُستخدَم في مجالات مصطلحيّة متعدّدة، لتدلّ في كلّ مجالٍ على جانبٍ يختصّ به. تشمل هذه النماذج عشرين مصطلحًا ستُعرَض في جدولٍ على أن تكون مرتّبةً ترتيبًا هجائيًّا، مع إيضاح المجالات التي ذكرها المعجم لكلّ مصطلحٍ من المصطلحات، وبعد عرض النماذج، ستُحلَّل ثمانية مصطلحات لتكون بدورها نموذجًا وتقدّم تصوّرًا لكيفيّة ورود تلك المصطلحات في معجم الدوحة ومن ثَمَّ إبراز نتائج تحليلها، وسيُعتَمَد الترتيب التاريخي بالنسبة إلى عرض معاني كلّ مصطلح وَفق ما يفيده معجم الدوحة التاريخي، وقد تُتَغَيَّرُ أحيانًا معانٍ محدّدةٌ لتكون نموذجًا لما ورد في المعجم. وسيجري التعليق على المعاني بعد عرضها بما يُسهم في تقديم النتائج المثمرة للدراسة. تجدر الإشارة إلى أنّ المصطلحات الواردة في الجدول وتلك التي سيجري تحليلها مع معانيها يمكن الاطّلاع عليها وعلى كلّ ما يرتبط بها من خلال موقع معجم الدوحة التاريخي على شبكة الإنترنت عند كتابة كلّ مصطلح في الصفحة المخصّصة للبحث في المعجم.

الجدول (1): نماذج من المصطلحات الواردة في معجم الدوحة التاريخي دالّةً على مجالات مصطلحيّة عدّة

المصطلح	المجال المصطلحي
الإجازة	الأدب والنقد/ علوم الحديث/ أصول الفقه/ العَروض والقوافي
التأصيل	النحو والصرف/ أصول الفقه/ فقه اللغة
التابع	النحو والصرف/ علوم الحديث/ علم الكلام/ الفلك/ الرياضيّات/ الهندسة
الحَدّ	أصول الفقه/ الفقه/ النحو والصرف/ المنطق/ الرياضيّات
الحَرْف	علوم القرآن والقراءات/ النحو والصرف/ الفلسفة/ العَروض والقوافي
الحَقيقَة	أصول الفقه/ الفلسفة
الزّيادَة	النحو والصرف/ علوم الحديث/ الرياضيّات
السَّبَب	العَروض والقوافي/ أصول الفقه/ علم الكلام/ علوم القرآن والقراءات
الصَّحيح	النحو والصرف/ الرياضيّات/ علوم الحديث
الضَّعيف	علوم الحديث/ النحو والصرف
الضَّمير	النحو والصرف/ الفلك/ المنطق
العِدَّة	الفقه/ الرياضيّات
العَرَض	الفلسفة/ الطبّ والصيدليّة
العِلَّة	النحو والصرف/ العَروض والقوافي/ الفلسفة/ أصول الفقه/ علوم الحديث
المانِع	علوم القرآن والقراءات/ أصول الفقه
المَجْموع	العَروض والقوافي/ النحو والصرف/ الخطّ والإملاء/ التصوّف/ البلاغة
المُرَكَّب	الرياضيّات/ المنطق/ النحو والصرف/ علوم الحديث
المُسْنَد	النحو والصرف/ علوم الحديث
النَّسْخ	أصول الفقه/ الفلسفة/ البلاغة
الوَقْف	الفقه/ الأصوات/ العَروض والقوافي/ علوم القرآن والقراءات/ الأديان والمذاهب والفرق

1. **الإِجازَة**:

نحو 86هـ=705م: "الإجازة في الشعر: إتمام بيتٍ أتى المُطارِحُ بصدره" [الأدب والنقد].

نحو 160هـ=777م: "الإجازة: إذن الشيخ لتلميذه في الرواية عنه" [علوم الحديث].

200هـ=815م: "إجازة الشيء: الحكم بجوازه" [أصول الفقه].

264هـ=877م: "الإجازة: المخالفة بين هجاء حرف الرّويّ، ككون إحدى القافيتين طاءً والأخرى دالًا" [العَروض والقوافي].

نحو 276هـ=889م: "الإجازة: أن تكون القوافي مقيّدة، فتختلف الأرداف" [العَروض والقوافي].

ورد مصطلح "الإجازة" في معجم الدوحة التاريخي ضمن الجذر"جوز" وفئة المصدر. وقد أورد المعجم هذا المصطلح ضمن أربعة مجالاتٍ مصطلحيّة. ومن خلال الترتيب الزمني للمعاني الاصطلاحيّة تبيّن أنّ الاستخدام الأقدم للمصطلح جاء ضمن المجال المصطلحي المرتبط بالأدب والنقد؛ أي أنّ المصطلح استُخدِم أوّلًا في المجال اللغوي، ثمّ إنّه انتقل إلى مجالين مرتبطين بالعلوم الشرعيّة هما علوم الحديث وأصول الفقه، ويُلاحَظ أنّه عاد في تطوّره التالي إلى العلوم اللغويّة متمثّلةً بعلم العَروض والقوافي، مع ملاحظة أنّ المصطلح أصابه تطوّران في علم العَروض تمثّل الأوّل في اختلاف حرف الرويّ، وتمثّل الثاني في اختلاف الرِّدْف الذي أورد "لسان العرب" معناه كالآتي: "الجوهري: الرِّدْف في الشعر حرفٌ ساكن من حروف المدّ واللين يقع قبل حرف الرويّ ليس بينهما شيء" (ابن منظور، د.ت.: 117/9)، ومثاله ما ورد في "الشعر والشعراء" من شعر امرئ القيس: "لا يدّعي القومُ أنّي أَفِرّ؛ فكَسَرَ الرِّدْف، وقال في بيتٍ آخر: وكِنْدَةُ حولي جميعًا صُبُرْ؛ فضمَّ الرِّدف، وقال في بيتٍ آخر: ألحَقْتَ شرًّا بِشَرّ؛ ففتح الرِّدْف" (ابن قتيبة، د.ت.: 97/1).

وإذا أردنا النظر في دلالات المصطلح الاصطلاحيّة، وقارنّاها بما يعنيه أصل المصطلح في اللغة، يمكن أن نجد ما يربط بين المعاني الاصطلاحيّة ويفسّر إمكانيّة استخدام المصطلح عبر العصور في مجالاتٍ علميّة عدّة.

جاء في "لسان العرب" في مادّة "جوز": "جُزْتُ الطريقَ وجاز الموضعَ... وجازَ به... وأجازَهُ وأجازَ غيرَه وجازَهُ: سارَ فيه وسلكه، وأجازَه خلّفه وقطَعَهُ، وأجازَهُ: أنفَذَهُ" (ابن منظور، د.ت.: 326/5). وجاء في "مختار الصحاح" في مادّة (ج و ز): "جاز الموضِعَ سلكَهُ وسار فيه يجوزُ جوازًا. وأجازه خلّفه وقطعه. واجتاز سَلَكَ. وجاوزَ الشيءَ إلى غيرِهِ وتجاوزه بمعنًى أي جازَهُ" (الرازي، 1986: ص49).

ممّا سبق، يظهر أنّ المعنى اللغوي لأصل مصطلح "الإجازة" يفيدُ السير في الموضع وسلوكه، أو السماح بالمجاوزة والنفاذ، وهو ما يمكن أن يُفهَم منه

المضيّ في الأمر وإيقاعه. فإذا نظرنا إلى المعاني الاصطلاحية في مجالات الأدب والنقد وعلوم الحديث وأصول الفقه، وجدنا أنّ في دلالة كلٍّ منها ما يُفيد المضيّ في الشيء وإنفاذه؛ فإتمام بيت الشعر يعني المضيّ في إكماله، وإذن الشيخ لتلميذه في الرواية عنه يعني السماح له بالرواية، والحكم بجواز الشيء يفيد معنى المضيّ في القيام به دون بأس. أمّا المعنيان المصطلحيّان الخاصّان بعلم العَروض، فيلائمهما المعنى اللغوي الدالّ على مجاوزة الشيء إلى غيره وترك الشيء في الخلف وقطعه؛ فوفق المعنى الأوّل تُرك هجاء حرف الرويّ المعتَمَدُ في أحد الأبيات الشعريّة وتُجووِزَ إلى رويٍّ آخر في البيت التالي، وفي المعنى الثاني تُرك أحد الأرداف ليُجاوَز إلى رِدف آخر.

يُشارُ إلى أنّ المعاني اللغويّة العامّة التي أوردها معجم الدوحة سابقَةً المعاني الاصطلاحيّة للفظ "الإجازة" أظهرت كيف أنّ المعنى تطوّر من الدلالة العامّة إلى الدلالة الخاصّة؛ وذلك حين ذكر المعجم معنى "إجازة الموضع: عبوره وتخطّيه" 11هـ=632م سابقًا المعنى الاصطلاحيّ الأوّل، ثمّ ورد في المعجم معنى "إجازة الأمر: إنفاذه وإمضاؤه" نحو 148هـ=765م سابقًا المعنيين الاصطلاحيّين الثاني والثالث، ثمّ ذكر معنى "الإجازة بالشخص: قيادته من موضعٍ إلى آخر" نحو 213هـ=828م سابقًا المعنيين الاصطلاحيّين الأخيرين المرتبطين بعلم العَروض والقوافي.

ومن أمثلة الشواهد التي ذكرها المعجم التاريخي لبيان ورود المصطلح بدلالاته المختلفة في النصوص العربيّة، الشاهد المرتبط بمعنى "الإجازة" في مجال الأدب والنقد منقولًا عن عبد الملك بن مروان بن الحكم، إذ قال: "ألقيتُ على جُلَسائي صدْرَ بيتٍ فأعياهم إجازته" (الهمذاني، 1996: ص104).

2. **التّأصيل:**

نحو 338هـ=949م: "تأصيل الحَرْف: عَدّه من المكوّنات الأصليّة في بِنيَة الكلمة" [النحو والصرف].

نحو 403هـ=1012م: "تأصيل المسألة: إرجاعها إلى مصادر التشريع الأصليّة" [أصول الفقه].

نحو 458هـ= 1066م: "تأصيل الكلمة: بيان أصلها وردُّها إليه" [فقه اللغة].

ورد مصطلح "التأصيل" في معجم الدوحة التاريخي ضمن الجذر"أصل" وفئة المصدر. وقد أورد المعجم هذا المصطلح ضمن ثلاثة مجالاتٍ مصطلحيّة. ويُلاحظ أنّ المصطلح، في كلّ مجالٍ مصطلحيٍّ، لم يرد في صيغة الإفراد بل في صيغة التركيب الإضافيّ، فهو قد اكتسب في كلّ مرّةٍ أضيف بها إلى كلمةٍ أخرى دلالةً جديدةً أسهمت في إمكانيّة استخدامه في مجالاتٍ معرفيّةٍ مختلفة. ذلك "أنّ التركيب يعدّ وسيلةً من وسائل تكثير نسل المصطلح وتحديد توجّهات نموّه الداخلي، ويتمّ ذلك بمجموعةٍ من الضمائم التي تقترن بالمصطلح الأصل اقتران إضافةٍ أو وصفٍ، فينتج عن ذلك مصطلحاتٌ مركّبة تركيبًا إضافيًّا أو وصفيًّا تحمل مفاهيم جديدة تنضاف إلى المفهوم العامّ للمصطلح" (البوشيخي، 2012: ص49)، (الدحماني، 2025: ص520).

ومن خلال الترتيب الزمني لمعاني المصطلح في كلّ حالةٍ من حالات تركيبه، لوحِظ أنّ المصطلح تردّد بين المجال اللغوي والشرعي، فجاء أوّلًا مستخدَمًا في مجال النحو والصرف، أي في اللغة، ثمّ انتقل ليُستَخدَم في الشريعة متمثّلةً بمجال أصول الفقه، ثمّ كان تطوّره التالي مرتبطًا بالمجال المصطلحي فقه اللغة أي أنّ دلالة المصطلح عادت لترتبط بالمجال اللغوي كما بدأت.

وبالنظر إلى المعنى اللغوي لمادّة "أصل"، نجد أنّه ورد في "لسان العرب" كالآتي: "الأصل: أسفل كلّ شيء" (ابن منظور، د.ت.: 16/11). وجاء في "تاج العروس": "الأصل: أسفل الشيء، يُقال: قَعَدَ في أصل الجبل، وأصل الحائط، وقَلَعَ أصلَ الشجر، ثمّ كَثُرَ حتّى قيل: أصلُ كلّ شيءٍ: ما يستند وجود ذلك الشيء إليه، فالأب أصلٌ للولد، والنهر أصلٌ للجدول، قاله الفيّومي، وقال الراغب: أصل كلّ شيءٍ قاعدته التي لو تُوُهِّمَت مرتفعةً ارتفع بارتفاعها سائره، وقال غيره: الأصل: ما يُبنى عليه غيره" (الزبيدي، 1993: 447/27).

إذًا، يظهر من المعنى اللغوي أنّ "الأصل" يدلّ على أساس الشيء وركيزته، وهذا ظاهرٌ في الدلالات الاصطلاحيّة لمصطلح "التأصيل"؛ فالحرف من أصول الكلمة وأسسها، وتأصيل المسألة يكون بإرجاعها إلى مصادر التشريع الأساسيّة، وتأصيل الكلمة يكون بردّها ألى أصلها وأساسها.

أمّا ما يرتبط بما أورده معجم الدوحة من معانٍ لغويّة عامّة لمصطلح "التأصيل"، فيلاحظ أنّ الدلالتين الأوليين جاءتا أوّلًا من دون أن يسبقهما معنًى لغويّ عامّ، على الرغم من أنّ المعجم، عند عرضه ضوابط تحرير المعجم في الدليل المعياري، نبّه على التأكّد من حضور المعنى اللغوي للفظ قبل تحوّله إلى مصطلح ما دام له حضور سابق في اللغة العامّة، لكن، لعلّ ارتباط دلالة مصطلح "التأصيل" بدلالة الجذر "أصل" اللغويّة تكفي لبيان الرابط بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي. ثمّ إنّ المعجم يورد معنًى لغويًّا عامًّا للمصطلح هو "تأصيل الأمر: تحقيقه والتثبّت منه" 421هـ=1030م لِتليه الدلالة الاصطلاحيّة الثالثة المرتبطة بمجال فقه اللغة.

ومن أمثلة الشواهد التي ذكرها المعجم التاريخي لبيان ورود المصطلح بدلالاته الاصطلاحيّة في النصوص العربيّة، الشاهد المرتبط بمعنى "التأصيل" في مجال النحو والصرف منقولًا عن أبي القاسم بن محمّد بن سعيد المؤدِّب إذ قال مبيّنًا زيادة الميم في لفظ "المكان": "وإنّما جاز لهم ذلك لأنّ المكان كثُر اللفظُ به واستعملَتِ الألسن إيّاه، فحكموا فيه بتأصيل الميم تارةً وتزييلها تارة" (المؤدِّب، 2004: ص380).

3. **الحَدّ:**

1هـ=622م: "حدّ الله: أمره ونهيه" [أصول الفقه].

نحو 11هـ=632م: "الحدّ: عقوبة مقدّرَة أوجبها الشارع على الجاني" [الفقه].

نحو 175هـ=791م: "حدّ الكِلم: حقيقته ووجهه" [النحو والصرف]. وأيضًا: "حدّ الاسم ونحوِه: حيّزُه" [النحو والصرف].

نحو 200هـ=815م: "الحدّ: التعريف الدالّ على ماهيّة الشيء تعريفًا يحيط بجوهر المحدود على الحقيقة، حتّى لا يخرج منه ما هو فيه، ولا يدخل فيه ما ليس منه" [المنطق].

نحو 218هـ=833م: "الحدّ: نهاية وطرف المقادير من خطّ وسطح وجسم، فيكون حدّ الخطّ نقطة، وحطّ السطح خطًّا، وحدّ الجسم سطحًا" [الرياضيّات].

ورد مصطلح "الحدّ" في معجم الدوحة التاريخي ضمن الجذر"حدد" وفئة الاسم. وقد أورد المعجم هذا المصطلح ضمن خمسة مجالاتٍ مصطلحيّة. وعند ملاحظة الدلالات الاصطلاحيّة السابقة يظهر أنّ المصطلح ورد في صيغة الإفراد في مجالات الفقه والمنطق والرياضيّات، في حين أنّه ورد في مجالَيْ أصول الفقه والنحو والصرف مركّبًا تركيبًا إضافيًّا كالآتي: "حدّ الله"، "حدّ الكِلم"، "حدّ الاسم".

وجاء الاستخدام الأقدم للمصطلح في العلوم الشرعيّة متمثّلةً بمجال أصول الفقه، تلاه مجال الفقه المنتمي أيضًا إلى العلوم الشرعيّة، ثمّ إنّ المصطلح تطوّر ليُستخدم على الصعيد اللغوي متمثّلًا بعلم النحو والصرف حيث أصابه تطوّران في التاريخ نفسه؛ ارتبط أحدهما بالكِلم الذي "يُطلق لغةً على الكلام" (الفاكهي، 1988: ص77)، وتعلّق ثانيهما بالاسم ونحوه. وكان التطوّر اللاحق الذي أصاب المصطلح مرتبطًا بالعلوم العقليّة "التي يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره، ويهتدي بمداركه البشريّة إلى موضوعاتها ومسائلها وأنحاء براهينها، ووجوه تعليمها، حتّى يَقِفَهُ نظره، وبحثه على الصواب من الخطأ فيها، من حيث هو إنسان ذو فكر" (ابن خلدون، 2005: 358/2)، وتمثّلت هذه العلوم بمجالَيِ المنطق ثمّ الرياضيّات (السابق: 3/71-72).

وفيما يتعلّق بالمعنى اللغوي، ورد في مادّة "حدد": "الحدّ: الفصل بين الشيئين لئلّا يختلط أحدهما بالآخر أو لئلّا يتعدّى أحدهما على الآخر... ومنتهى كلّ شيء: حدّه... وحدَّ الشيءَ من غيره يحُدُّه حدًّا وحدّده: ميّزه. وحدّ كلّ شيءٍ منتهاه لأنّه يردّه ويمنعه عن التمادي... والحدّ: المنع... والحدّ: الصرف عن الشيء من الخير والشرّ... وكلّ مصروف عن خير أو شرّ: محدود" (ابن منظور، د.ت.: 3/140، 142، 143).

إنّ هذه المعاني اللغويّة لأصل مصطلح "الحدّ" تُظهِر ارتباط المعنى اللغوي بالاصطلاحيّ؛ إذ استُعمِلَ المصطلح في أصول الفقه من حيث أنّه يدلّ لغويًّا على منتهى الشيء، وحدود الله من أوامر ونواهٍ إنّما سمّيت بذلك "لأنّها نهاياتٌ نهى الله عن تعدّيها" (السابق: 3/140). وفي الفقه أُطلق على العقوبة لفظ "الحدّ" من باب تعلّق معنى الحدّ بالمنع؛ فالحدود "تَحُدُّ أي تمنع من إتيان ما جُعلت عقوبات فيها" (السابق: 3/140). ويمكن أيضًا تعلّق المعنى الفقهي بالمعنى اللغوي الدالّ على الصرف عن الشيء؛ فالعقوبات تصرف عن الإتيان بالذنب. ويمكن القول كذلك إنّ الحدود في المجالين الأصولي والفقهي ترتبط بدلالة اللفظ لغويًّا على الفصل بين الشيئين "فكأنّ حدود الشرع فَصَلَت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يُقرب كالفواحش المحرّمة... ومنه ما لا يُتعدّى كالمواريث المعينة" (السابق: 3/140). أمّا في مجال النحو والصرف، فارتبط مصطلح "الحدّ" بوجه الشيء وحقيقته، وبحيّزه الذي يعني النطاق (عمر وآخرون، 2008: 581/1)، وهاتان الدلالتان يمكن ربطهما بالمعنى اللغوي الدالّ على الفصل بين شيءٍ وآخر، فهذا الفصل يحدّد كلًّا من الشيئين ويبيّن حقيقته ونطاقه، ويمكن أيضًا الربط بالمعنى اللغوي الدالّ على التمييز فالحدّ يميّز الشيء. ويظهر في مجال الرياضيّات ارتباط المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي الدالّ على منتهى الشيء؛ فالحدّ هو نهاية وطرف المقادير.

وفي معجم الدوحة، تردّدت معاني لفظ "الحدّ" بين اللغويّ العامّ والاصطلاحي؛ إذ سُبِقَ المعنيان الاصطلاحيّان في مجالَيْ أصول الفقه والفقه بثلاثة معانٍ لغويّة منها "حدّ الشيء: طرفه ومنتهاه" قبل 150 ق.هـ. (202 ق.هـ.)=476م. ثمّ ورد معنيان لغويّان سبقا ما يرتبط بالمعاني الاصطلاحيّة المرتبطة بالنحو والصرف والمنطق والرياضيات، وقد تمثّل أوّل المعنيين اللغويّين بـ"الحدّ: الجهة والناحية" نحو 45هـ=665م، وتمثّل الثاني بـ"الحدّ ما يفصل بين شيئين" نحو 101هـ=719م.

ومن أمثلة الشواهد التي ذكرها المعجم التاريخي لبيان ورود المصطلح بدلالاته الاصطلاحيّة في النصوص العربيّة، الشاهد المرتبط بمعنى "الحدّ" في مجال أصول الفقه متمثّلًا بقول الله عزّ وجلّ: "وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللهِ" (القرآن الكريم، البقرة: 229).

4. **الزّيادَة:**

نحو 175هـ=791م: "الزيادة في الكلمة: إضافة حرف أو أكثر إلى بنيتها الأصليّة" [النحو والصرف].

نحو 198هـ=813م: "الزيادة في الحديث: ما تفرّد به أحد الرواة، مخالفًا به غيره، سندًا أو متنًا" [علوم الحديث].

218هـ=833م: "الزيادة في الأعداد والمقادير ونحوها: الإضافة المؤدّية إلى الرفع من الكمّيّة فيها" [الرياضيّات].

نحو 277هـ=890م: "زيادة الثقة: رواية الجماعة حديثًا بإسنادٍ واحد، ومتنٍ واحد، فيزيد بعض الرواة الثقات في سنده أو متنه ما لم يذكره غيره" [علوم الحديث].

ورد مصطلح "الزيادة" في معجم الدوحة التاريخي ضمن الجذر"زيد"، وفئتين هما المصدر الاسم. وقد أورد المعجم هذا المصطلح ضمن ثلاثة مجالاتٍ مصطلحيّة؛ إذ وقعت الدلالة المرتبطة بمجال النحو والصرف ضمن فئة المصدر، ووقعت الدلالة المرتبطة بمجال الرياضيّات ضمن فئة الاسم، أمّا ما

يرتبط بمجال علوم الحديث فقد وقع مرّةٍ في فئة المصدر ومرّة في فئة الاسم. ويُلاحظ أنّ المصطلح في كلّ مجالٍ مصطلحيٍّ لم يرد مفردًا بل ضُمّ إليه غيره لإيضاح المراد؛ فجاء في النحو والصرف مضمومًا إلى الجارّ والمجرور "في الكلمة"، وفي علوم الحديث ورد مرّةً مضمومًا إلى الجارّ والمجرور "في الحديث"، ومرّةً مضمومًا إلى الاسم "الثقة" مشكّلًا تركيبًا إضافيًّا. وفي الرياضيّات، ورد مصطلح "الزيادة" مضمومًا إلى الجارّ والمجرور مع العطف بالواو وذلك من خلال عبارة "في الأعداد والمقادير".

وفيما يرتبط بالأسبق في تاريخ الاستخدام، يُلاحظ أنّ المصطلح استُخدم أوّلًا في العلم اللغوي المتمثّل بالنحو والصرف، ثمّ انتقل إلى العلم الشرعي المتمثّل بعلوم الحديث، ثمّ إنّ المصطلح تطوّر في دلالته لينتقل من العلم الشرعي إلى العقلي متمثّلًا بعلم الرياضيّات، ليعود للاستخدام في علوم الحديث من خلال التطوّر التالي الذي طرأ على الدلالة، مع الإشارة إلى أنّ معنى المصطلح الأوّل المرتبط بمجال علوم الحديث جاء عامًّا يدلّ على تفرّد أحد الرواة بما لم يذكره غيره، ثمّ حصل التطوّر في المعنى إذ تخصّص التفرّد بزيادة الجماعة التي تعدّ ثقة في الرواية.

وفي المعجم اللغوي، جاء في "لسان العرب" ضمن مادّة "زيد": "الزيادة: النموّ... والزيادة: خلاف النقصان" (ابن منظور، د.ت.: 198/3). وذكر "تاج العروس": "التزيّد: تكلّف الزيادة في الكلام وغيره، أي الفعل، وإنسان يتزيّد في حديثه وكلامه، إذا تكلّف مجاوزة ما ينبغي" (الزبيدي، 1994: 156/8).

يظهر من المعنى اللغوي المتعلّق بمصطلح "الزيادة" صلة الدلالتين اللغويّة والاصطلاحيّة؛ فالمصطلح في كلٍّ من مجالَي النحو والصرف والرياضيّات يحمل في دلالته ما يفيد الإضافة والكثرة الزائدة على الأصل. وفي علوم الحديث، يحمل المصطلح معنى ما هو زائدٌ مضافٌ على نصّ الحديث الأصلي متنًا وسندًا، إضافةً إلى أنّ الدلالة الاصطلاحيّة يمكن أن ترتبط بالمعنى اللغوي الذي ورد في "تاج العروس"؛ إذ إنّ الراوي يجاوز السند والمتن الأصليّين ويضيف إليهما ما يمكن أن يختصّ به هو وحده دون غيره من الرواة.

وقد تردّدت دلالة مصطلح "الزيادة" في معجم الدوحة بين ما هو لغويّ عامّ وما هو اصطلاحي؛ فمثال ما سُبقت به الدلالة المرتبطة بمجال النحو والصرف وتلك المرتبطة بالمعنى الاصطلاحي الأوّل في مجال علوم الحديث: "الزيادة في الشيء: المدّ فيه والإكثار" قبل 50 ق.هـ. (نحو 53 ق.هـ.)=573م، وقد كانت هذه هي الدلالة اللغويّة الأقدم. ومثال ما سُبقت به الدلالة الثانية للمصطلح في علوم الحديث، والدلالة المرتبطة بعلم الرياضيّات: "زيادة الشيء: ما كثُر منه ونما" نحو 175هـ=791م.

ومن أمثلة الشواهد التي ذكرها المعجم التاريخي لبيان ورود المصطلح بدلالاته الاصطلاحيّة في النصوص العربيّة، الشاهد المرتبط بمعنى "الزيادة" في مجال الرياضيّات منقولًا عن الخوارزمي، إذ جاء فيه: "قال يستعرض مسألة حسابيّة: والمسألة السادسة: مالٌ ضربتَ ثلثه في ربعه، فيعود المال وزيادةُ أربعةٍ وعشرين درهمًا" (راشد، 2010: ص196).

5. **الصَّحيح**:

نحو 175هـ=791م: "الصحيح من الكلمات المفردة: المجرّد من حروف العلّة" [النحو والصرف]. وأيضًا: "الصحيح من الحروف: ما ليس حرف علّة" [النحو والصرف].

نحو 180هـ=796م: "الصحيح من الجموع: السالم من تكسّر صورة مفرده في التذكير والتأنيث" [النحو والصرف]. وأيضًا: "الصحيح من الكلام: الجاري على وجهٍ من وجوه كلام العرب" [النحو والصرف].

نحو 235هـ=849م: "الصحيح من الأعداد: السالم من الكسر" [الرياضيّات].

نحو241هـ=855م: "الصحيح من الحديث: ما اتّصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه، وسلم من الشذوذ والعلّة" [علوم الحديث].

جاء مصطلح "الصحيح" في معجم الدوحة التاريخي ضمن الجذر"صحح"، وفئتين هما الصفة المشبّهة والاسم. وقد أورد المعجم هذا المصطلح ضمن ثلاثة مجالاتٍ مصطلحيّة؛ إذ وقعت الدلالات المرتبطة بمجالَي النحو والصرف والرياضيّات ضمن فئة الصفة المشبّهة، ووقعت الدلالة المرتبطة بمجال علوم الحديث ضمن فئة الاسم. ويُلاحظ أنّ المصطلح في كلّ مجالٍ مصطلحيٍّ لم يرد مفردًا بل مضمومًا إلى الجارّ مع مجروره لتخصيصه بمجالٍ علميٍّ معيّن؛ فعند ورود الجارّ والمجرور "من الحروف" أو "من الجموع" أو "من الكلام"، تبيّن أنّ المصطلح خاصٌّ بالنحو والصرف، وعند ورود الجارّ والمجرور "من الأعداد" تبيّن أنّ المصطلح خاصٌّ بالرياضيّات، مع الإشارة إلى أنّ المصطلح في أوّل معنًى اصطلاحيّ له مختصٍّ بالنحو والصرف ورد مضمومًا إلى الجارّ والمجرور مع اقتران الاسم المجرور بنعتٍ يوضحه ويخصّصه على النحو الآتي: "من الكلمات المفردة".

ومن خلال عرض الدلالات الاصطلاحيّة كما وردت في معجم الدوحة، ظهر أنّ الدلالة الأسبق زمنيًّا لمصطلح "الصحيح" هي تلك المرتبطة بمجال النحو والصرف أي ما يتعلّق بالعلوم اللغويّة، مع الإشارة إلى أنّ المصطلح عرف تطوّرات عدّة في هذا المجال، وقع اثنان منهما نحو 175هـ=791م، في حين وقع معنيان آخران نحو 180هـ=796م، وفي كلّ تطوّر اكتسب المصطلح دلالة معيّنة أَثْرَتِ الدرس النحوي.

أمّا ما يرتبط بالدلالة اللغويّة المتعلّقة بالمصطلح "الصحيح"، فممّا جاء فيها ضمن مادّة "صحح": "الصُّحُّ والصِّحّة والصَّحاح: خلافُ السُّقْم، وذهابُ المرض" (ابن منظور، د.ت.: 507/2). وجاء أيضًا: "الصُّحُّ، بالضمّ، والصِّحَّة، بالكسر، والصَّحاح، بالفتح: ذهاب المرض، والبراءة من كلّ عيب، صَحَّ يَصِحُّ، فهو صحيح وصَحاح من قومٍ صِحاح وأصحّاء وصحائح" (الفيروزآبادي، 2005: ص228).

إذًا، جاءت الدلالة اللغويّة المتعلّقة بمصطلح "الصحيح" مرتبطةً بمعنى السلامة من المرض والعيوب، وهنا يمكن القول إنّ هذه الدلالة هي دلالة اللفظ الحقيقيّة ثمّ إنّ اللفظ استُخدم مجازًا في العلوم المختلفة ليدلّ اصطلاحًا على السلامة من العلل اللغويّة كما في النحو والصرف، أو السلامة من الشذوذ كما في علوم الحديث، أو السلامة من الكسر كما في الرياضيّات. مع الإشارة إلى أنّ المعنى المصطلحي الوارد في تعريف "الصحيح من الكلام" يمكن أن يُفيد أنّ الكلام عدّ صحيحًا سليمًا لكونه ورد على وجهٍ من وجوه كلام العرب.

وقد سُبقت الدلالات الاصطلاحيّة المرتبطة بالنحو والصرف في معجم الدوحة بعددٍ من المعاني اللغويّة منها "الصحيح: السليم من الأمراض" قبل 100 ق.هـ. (نحو 134 ق.هـ.)=525م، و"الصحيح من الكتب: الموثّق المضبوط الخالي من التحريف أو السقط" نحو 157هـ=774م. ثمّ ورد معنًى لغويّ سبق المعنى الاصطلاحي الخاصّ بمجالَيِ الرياضيّات وعلوم الحديث هو: "الصحيح من الأشياء: التامّ الذي لا نقص فيه" نحو 191هـ=807م.

ومن أمثلة الشواهد التي ذكرها المعجم التاريخي لبيان ورود المصطلح بدلالاته الاصطلاحيّة في النصوص العربيّة، الشاهد المرتبط بمعنى "الصحيح" في مجال النحو والصرف خاصًّا بدلالة "الصحيح من الكلام: الجاري على وجهٍ من وجوه كلام العرب" منقولًا عن سيبويه، إذ جاء فيه: "وتقول في شيءٍ منه آخر: أَيُّ مَن إن يأتِنا نعطِهِ نكْرِمْهُ. فهذا إن جعلتَه استفهامًا فإعرابه الرفع، وهو كلامٌ صحيح" (سيبويه، 1983: 405/2).

6. **الضَّعيف:**

نحو 160هـ=777م: "الضعيف من الأسانيد: الذي في سلسلة رجاله انقطاع أو جهالة أو تدليس، ونحوها من العِلَلِ القادحة" [علوم الحديث].

نحو 180هـ=796م: "الضعيف من حروف العلّة: الذي لا يثبُتُ وجوده عند التحوّل من صيغةٍ إلى أخرى" [النحو والصرف].

جاء مصطلح "الضعيف" في معجم الدوحة التاريخي ضمن الجذر"ضعف"، وفئة الصفة المشبّهة. وقد أورد المعجم هذا المصطلح ضمن مجالين مصطلحيّين. ويُلاحظ أنّ المصطلح في كلّ مجالٍ مصطلحيّ لم يرد مفردًا بل مضمومًا إلى ما يخصّصه بمجالٍ علميّ محدّد؛ ففي علوم الحديث انضمّ مصطلح "الضعيف" إلى الجارّ والمجرور "من الأسانيد"، وفي النحو والصرف انضمّ المصطلح إلى تعبيرٍ مؤلّفٍ من الجارّ ومجروره واسمٍ مضافٍ إلى الاسم المجرور وتمثّل ذلك في الآتي: "من حروف العلّة".

يُشار إلى أنّ استخدام المصطلح في العلم الشرعيّ المتمثّل بعلوم الحديث جاء أوّلًا سابقًا استخدام المصطلح في العلم اللغوي المتمثّل بالنحو والصرف.

وممّا جاء متعلّقًا بأصل دلالة مصطلح "الضعيف" لغويًّا ضمن مادّة "ضعف": "الضَّعف والضُّعف: خلاف القوّة، وقيل: الضُّعف، بالضمّ، في الجسد، والضَّعف، بالفتح، في الرأي والعقل، وقيل هما جائزان في كلّ وجه" (ابن منظور، د.ت.: 203/9).

فإذا قورن بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحيّ، أمكن القول إنّ الاثنين ارتبطا بمفهوم وجود ما يقدح في قوّة الشيء من العلل؛ فالضعيف في علوم الحديث يدلّ على الإسناد ذي العلّة القادحة في الصحّة، وهذا من قبيل المجاز كما أشار إلى ذلك الزبيدي إذ قال: "ضَعَّفَ الحديثَ تضعيفًا: نسبه إلى الضعف وهو مجاز" (الزبيدي، 1987: 52/24). وفي النحو والصرف نُسِبَتِ الأحرف التي تسمّى أحرف العلّة إلى الضعف لكونها تتغيّر ولا تثبت على حالها عند التحوّل من صيغةٍ إلى أخرى.

والملاحظ أنّ الدلالتين الاصطلاحيّتين لمصطلح "الضعيف" سُبِقَتا في معجم الدوحة بالمعنى اللغوي العامّ الآتي: "الضعيف في كلّ شيء: الواهن" قبل 150ق.هـ. (نحو 202 ق.هـ.)=476م.

ومن أمثلة ما ذكره المعجم التاريخي لبيان ورود المصطلح بدلالته الاصطلاحيّة في النصوص العربيّة، الشاهد المرتبط بمعنى "الضعيف" في مجال النحو والصرف منقولًا عن سيبويه، إذ جاء فيه: "واعلم أنّ الواو إذا كانت لامًا لم يَجُزْ فيها الثبات في التحقير... فهذه الواو التي هي آخر الاسم ضعيفة" (سيبويه، 1983: 470/3).

7. **العِدَّة:**

5هـ=626م: "العِدَّة: مدّة معلومة حدّدها الشرع، تنتظرها المرأة بعد طلاقها أو وفاة زوجها، حتّى يزول النكاح" [الفقه].

نحو 200هـ=815م: "العِدَّة: الكمّيّة النظيرة لعدد معلوم أو مجهول" [الرياضيّات].

جاء مصطلح "العِدَّة" في معجم الدوحة التاريخي ضمن الجذر"عدد"، وفئة الاسم. وقد أورد المعجم هذا المصطلح ضمن مجالين مصطلحيّين. وقد كان الاستخدام الأوّل للمصطلح خاصًّا بالعلم الشرعي المتمثّل بالفقه، ثمّ تطوّر ليُستخدم في علمٍ عقليّ هو الرياضيّات.

وفيما يرتبط بدلالة المصطلح اللغويّة؛ جاء في "لسان العرب" ضمن مادّة "عدد": "العَدُّ: إحصاء الشيء... والعَدَد: مقدار ما يُعَدُّ ومبلغُه، والجمع أعداد وكذلك العِدَّة" (ابن منظور، د.ت.: 281/3-282). وجاء في "تاج العروس": "العَدُّ: الإحصاء، عَدَّ الشيء يَعُدُّهُ عدًّا وتَعدادًا وعِدَّةً... وعَدَّ الشيءَ: حَسَبَهُ" (الزبيدي، 1994: 353/8).

إذًا، يرتبط المعنى اللغوي المتعلّق بمصطلح "العِدَّة" بالإحصاء والحساب، ومقدار ما يُعَدُّ، وهنا تظهر العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي؛ فالعِدَّة في الفقه هي مدّةٌ معلومةٌ محسوبةُ المقدار، والعِدَّة في الرياضيّات هي كمّيّةٌ لعددٍ معلوم أو مجهول، عددٍ له مقدار يُعَدُّ ويُحصى.

وفي معجم الدوحة، يُلاحظ أنّ دلالة مصطلح "العِدّة" في الفقه سُبقت بالمعنى اللغوي الآتي: "العِدَّة: العدد والمقدار" 12 ق.هـ. =610م، ثمّ جاء المعنى

اللغوي الآتي سابقًا دلالة المصطلح في الرياضيّات: "العِدَّة: الجماعة قلّت أو كثُرَت" نحو 175هـ=791م.

ومن أمثلة ما ذكره المعجم التاريخي لبيان ورود المصطلح بدلالته الاصطلاحيّة في النصوص العربيّة، الشاهد المرتبط بمعنى "العِدَّة" في مجال الفقه متمثّلًا بقوله تعالى: "يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَافَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا" (القرآن الكريم، الأحزاب: 49).

8. **العَرَض:**

نحو 200هـ=815م: "العَرَض: ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد قائمًا إلّا بغيره" [الفلسفة].

نحو 260هـ=874م: "العَرَض: ما يُحِسُّه المريض من الظواهر الدالّة على المَرَض" [الطبّ والصيدلة].

جاء مصطلح "العَرَض" في معجم الدوحة التاريخي ضمن الجذر"عرض"، وفئة الاسم. وقد أورد المعجم هذا المصطلح ضمن مجالين مصطلحيّين. وقد جاء استخدام المصطلح مرتبطًا بمجالين من مجالات العلم العقلي تمثّلا بالفلسفة والطبّ والصيدلة (ابن خلدون، 2005: 2/71-72)؛ وجاء الاستخدام في مجال الفلسفة سابقًا الاستخدام في مجال الطبّ والصيدلة.

أمّا المعنى اللغوي المرتبط بمصطلح "العَرَض"؛ فممّا جاء فيه ضمن مادّة "عرض": "العَرَض: من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك؛ قال الأصمعي: العَرَض الأمر يعرِض للرجل يُبتلى به؛ قال اللحياني: والعَرَض ما عَرَضَ للإنسان من أمرٍ يحبِسه من مَرَض أو لصوص. والعَرَض: ما يعرِض للإنسان من الهموم والأشغال... والعَرَض والعارِض: الآفةُ تعرِض في الشيء... وعَرَضَ له الشكّ ونحوُه من ذلك" (ابن منظور، د.ت.: 7/169). وجاء أيضًا: "العَرَض: ما يقوم بغيره ولا دوام له في اصطلاح المتكلّمين، وهم الفلاسفة... وفي البصائر: العَرَض، محرّكة: ما لا يكون له ثبات. ومنه استعار المتكلّمون العرَض لما لا ثبات له إلّا بالجوهر كاللون والطعْم" (الزبيدي، 1979: 18/403).

ومن المعنى اللغوي المرتبط بمصطلح "العَرَض" تظهر العلاقة بين الدلالتين اللغويّة والاصطلاحيّة؛ فالعَرَض لغةً يرتبط بالمرض، وما يعرِض للإنسان، وبذلك صحّ استخدامه في المجال الطبّيّ ليدلّ على الظواهر الدالّة على المرض ممّا يصيب الإنسان المريض. أمّا في المجال الفلسفي، فظهر في "تاج العَروس" أصل استخدام لفظ "العَرَض" لغةً الدالّ على ما لا يكون له ثبات، ثمّ استعير هذا المعنى اللغوي ليُستخدم اللفظ مصطلحًا في الفلسفة دالًّا على ما لا يقوم بنفسه ويحتاج إلى غيره ليثبت ويكون قائمًا.

وقد سُبقت كلتا الدلالتين الاصطلاحيّتين في معجم الدوحة بمعانٍ لغويّة عامّة منها: "العَرَض: الآفة تحدث للشخص؛ كالمرض ونحوه" نحو83هـ=702م، و"عَرَض الشيء: حواشيه" نحو 198هـ=813م.

ومن أمثلة ما ذكره المعجم التاريخي لبيان ورود المصطلح بدلالته الاصطلاحيّة في النصوص العربيّة، الشاهد المرتبط بمعنى "العَرَض" في مجال الفلسفة متمثّلًا بقولٍ منسوبٍ إلى جابر بن حيّان؛ إذ جاء فيه: "قال يبيّن أنّ النفْس تتشبّث بالجوهر: وذلك المتولّد من النفْس والجوهر ليس بعَرَضٍ فيه بل هو ذات، وذلك أنّه يزول بزوال ذات الجوهر والنفْس، فقد صحّ ووجب أنّه ليس بعَرَض" (ابن حيّان، 2006م: ص478).

خاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى الآتي:

- يؤرّخ المعجم التاريخي لظهور الألفاظ لأوّل مرّة في نصٍّ من النصوص، ويرصد تطوّر دلالة كلّ لفظ عبر التاريخ مع التوثيق بالشواهد والنصوص.
- اهتمّ معجم الدوحة التاريخي بالجانب المصطلحي في اللغة، إذ أورد المصطلحات التي ترتبط بمجالات مصطلحيّة متعدّدة، بحيث يمكن استخدامها في مجالات معرفيّة مختلفة لتدلّ في كلّ مجالٍ على جانبٍ يختصّ به.
- بيّن المعجم تطوّر المصطلحات تاريخيًّا، وميّز بين السابق واللاحق منها من حيث الاستخدام في المجالات المصطلحيّة المختلفة.
- تبيّن من خلال التحليل الارتباط القائم بين المعنى المتعلّق بالمصطلح والوارد في المعجم اللغوي والمعنى الاصطلاحي الذي أورده معجم الدوحة.
- أوضح المعجم كيفيّة تطوّر معاني المصطلحات من الدلالات اللغويّة العامّة إلى الدلالات الاصطلاحيّة.
- أورد المعجم شواهد تُفيد في إيضاح كيفيّة ورود المصطلح في النصوص العربيّة.
- يؤدّي المعجم التاريخي دورًا مهمًّا في رصد المصطلحات تاريخيًّا ودلاليًّا وسياقيًّا، ويصلح مدوّنةً للدراسات اللغويّة المرتبطة بهذا المجال المعرفيّ الهامّ.

المصادر والمراجع

البوشيخي، ش. (2012). *دراسات مصطلحيّة*. (ط2). مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

البوشيخي، ع. وآخرون (2014). *الإطار التصوّري والمنهجي لمشروع المعجم التاريخي للغة العربيّة*. في *نحو معجم تاريخي للغة العربيّة*، (ص 17-31). قطر-لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

التونجي، م. (1999). *المعجم المفصّل في الأدب*. (ط2). لبنان: دار الكتب العلميّة.

الجرجاني، ع. (2003). *التعريفات*. (ط2). لبنان: دار الكتب العلميّة.

حجازي، م. (د.ت.). *الأسس اللغويّة لعلم المصطلح*. (د.ط.). مصر: مكتبة غريب.

حمزة، ح. (2023). *المعجم العربي والتاريخ*. في *المعاجم التاريخيّة مقارَنات ومقارَبات*، (ص 35-89). قطر-لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

ابن حيّان، ج. (2006). *رسائل جابر بن حيّان*. (ط1). لبنان: دار الكتب العلميّة.

ابن خلدون، ع. (تحقيق 2005). *المقدّمة*. (ط1). المغرب: خزانة ابن خلدون-بيت الفنون والعلوم والآداب.

الدحماني، م. (2025). *استثمار معجم الدوحة التاريخي في صناعة المعاجم المتخصّصة: المقوّمات والصعوبات*. في *معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة تحوّلات المعنى والاستثمار في مجالات اللسانيّات التطبيقيّة*، (ص 501-551). الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الرازي، م. (1986). *مختار الصحاح*. (د.ط.). لبنان: مكتبة لبنان.

راشد، ر. (2010). *رياضيّات الخوارزمي تأسيس علم الجبر*. (ط1). لبنان: مركز دراسات الوحدة العربيّة.

الزبيدي، م. (تحقيق 1969-1994). *تاج العروس من جواهر القاموس*. (د.ط.). الكويت: وزارة الإرشاد والأنباء-وزارة الإعلام.

سيبويه، ع. (تحقيق 1983). *الكتاب-كتاب سيبويه*. (ط3). لبنان: عالم الكتب.

عبد العزيز، م. (2002). المصطلح العلمي عند العرب تاريخه ومصادره. *اللسان العربي*، (54)، 9-25.

عطيّة، ش. وآخرون (2011). *المعجم الوسيط*. (ط5). مصر: مكتبة الشروق الدوليّة.

عمر، أ. وآخرون (2008). *معجم اللغة العربيّة المعاصرة*. (ط1). مصر: عالم الكتب.

الفاكهي، ع. (تحقيق 1988). *شرح كتاب الحدود في النحو*. (د.ط.). مصر: دار التضامن للطباعة.

الفيروزآبادي، م. (تحقيق 2005). *القاموس المحيط*. (ط8). لبنان: مؤسّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القاسمي، ع. (2023). *المنهجيّات المختلفة في صناعة المعجم التاريخي*. في *المعاجم التاريخيّة مقارَنات ومقارَبات*، (ص 163-187). قطر-لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

_____ (1985). *المصطلحيّة مقدّمة في علم المصطلح*. (د.ط.). العراق: دار الحرّيّة للطباعة.

ابن قتيبة، ع. (د.ت.). *الشعر والشعراء*. (د.ط.). مصر: دار المعارف.

المؤدّب، أ. (تحقيق 2004). *دقائق التصريف*. (ط1). سوريا: دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن مراد، إ. (2023). *مستويات التأريخ في المعجم التاريخي العربي*. في *المعاجم التاريخيّة مقارَنات ومقارَبات*، (ص 127-159). قطر-لبنان: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

المسدّي، ع. (د.ت.). *قاموس اللسانيّات مع مقدّمة في علم المصطلح*. (د.ط.). تونس: الدار العربيّة للكتاب.

ابن منظور، ج. (د.ت.). *لسان العرب*. (د.ط.). لبنان: دار صادر.

الهاشمي، م. (2025). *معجم الدوحة التاريخي وصناعة المعجم المختصّ معجم تعليم ألفاظ الحضارة للناطقين بغير العربيّة نموذجًا*. في *معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة تحوّلات المعنى والاستثمار في مجالات اللسانيّات التطبيقيّة*، (ص 593-623). الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

الهمذاني، أ. (تحقيق 1996). *كتاب البلدان*. (ط1). لبنان: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

معجم الدوحة التاريخي للغة العربيّة: https://www.dohadictionary.org/

المعجم التاريخي للغة العربيّة-الشارقة: https://www.almojam.org/

References

Al-Bouchihi, S. (2012). *Terminological Studies*. (2nd ed.). Egypt: Dar Al-Salam for Printing, Publishing, Distribution and Translation.

Al-Bouchihi, A. et al. (2014). *The conceptual and methodological framework of the Arabic Language Historical Dictionary Project*. In *Towards a Historical Dictionary of the Arabic Language*, (pp. 17-31). Qatar-Lebanon: Arab Center for Research and Policy Studies.

Al-Tunji, M. (1999). *The Detailed Dictionary of Literature*. (2nd ed.). Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

Al-Jurjani, A. (2003). *Definitions*. (2nd ed.). Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah.

Hijazi, M. (n.d.). The Linguistic Foundations of Terminology. (n.d.). Egypt: Gharib Library.

Hamza, H. (2023). *The Arabic Dictionary and History*. In *Historical Dictionaries: Comparisons and Approaches*, (pp. 35-89). Qatar-Lebanon: Arab Center for Research and Policy Studies.

Ibn Hayyan, J. (2006). *The Letters of Jabir ibn Hayyan*. (1st ed.). Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

Ibn Khaldun, A. (ed. 2005). *Introduction*. (1st ed.). Morocco: Ibn Khaldun Library - House of Arts, Sciences, and Literature.

Al-Dahmani, M. (2025). *Investing in the Doha Historical Dictionary in the Production of Specialized Dictionaries: Components and Difficulties*. In *the Doha Historical Dictionary of the Arabic Language: Transformations of Meaning and Investment in the Fields of Applied Linguistics*, (pp. 501-551). Jordan: Dar Kunuz Al-Ma'rifah for Publishing and Distribution.

Al-Razi, M. (1986). *Mukhtar al-Sihah*. (n.d.). Lebanon: Library of Lebanon.

Rashid, R. (2010). *Al-Khwarizmi's Mathematics: The Foundation of Algebra*. (1st ed.). Lebanon: Center for Arab Unity Studies.

Al-Zubaidi, M. (ed. 1969-1994). *Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus*. (n.d.). Kuwait: Ministry of Guidance and Information - Ministry of Information.

Sibawayh, A. (ed. 1983). *Al-Kitab - Kitab Sibawayh*. (3rd ed.). Lebanon: Alam al-Kutub.

Abdul Aziz, M. (2002). Scientific Terminology Among the Arabs: Its History and Sources. *Al-Lisan Al-Arabi*, (54), 9-25.

Atiya, S. et al. (2011). *Al-Mu'jam Al-Wasit*. (5th ed.). Egypt: Al-Shorouk International Library.

Omar, A. et al. (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic*. (1st ed.). Egypt: Alam Al-Kutub.

Al-Fakhi, A. (ed. 1988). *Explanation of the Book of Al-Hudud in Grammar*. (n.d.). Egypt: Dar Al-Tadamon Printing House.

Al-Fayruzabadi, M. (ed. 2005). *Al-Qamus Al-Muhit*. (8th ed.). Lebanon: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing, and Distribution.

Al-Qasimi, A. (2023). *Different Methodologies in Historical Dictionary Making*. In *Historical Dictionaries: Comparisons and Approaches*, (pp. 163-187). Qatar-Lebanon: Arab Center for Research and Policy Studies.

_____ (1985). *Terminology: An Introduction to Terminology*. (n.d.). Iraq: Dar Al-Hurriyah Printing House.

Ibn Qutaybah, A. (n.d.). *Poetry and Poets*. (n.d.). Egypt: Dar al-Ma'arif.

Al-Mu'addib, A. (ed. 2004). *Daqa'iq al-Tasrif*. (1st ed.). Syria: Dar al-Bashar for Printing, Publishing, and Distribution.

Ibn Murad, I. (2023). *Levels of History in the Arabic Historical Dictionary*. In *Historical Dictionaries: Comparisons and Approaches*, (pp. 127-159). Qatar-Lebanon: Arab Center for Research and Policy Studies.

Al-Masaddi, A. (n.d.). *Dictionary of Linguistics with an Introduction to Terminology*. (n.d.). Tunis: Arab Book House.

Ibn Manzur, J. (n.d.). *Lisan al-Arab*. (n.d.). Lebanon: Dar Sadir.

Al-Hashemi, M. (2025). *The Doha Historical Dictionary and Specialized Dictionary Making: A Dictionary for Teaching Civilizational Words to Non-Native Speakers of Arabic as a Model*. In *the Doha Historical Dictionary of the Arabic Language: Transformations of Meaning and Investment in the Fields of Applied Linguistics*, (pp. 593-623). Jordan: Kunuz al-Ma'rifa Publishing and Distribution House.

Al-Hamdani, A. (ed. 1996). *The Book of Countries*. (1st ed.). Lebanon: Alam al-Kutub for Printing, Publishing, and Distribution.

Doha Historical Dictionary of the Arabic Language: https://www.dohadictionary.org/

Historical Dictionary of the Arabic Language – Sharjah: https://www.almojam.org/